بمشاركة 300 شخصية تربوية وأكثر من 200 مدرسة ويناقش 530 بحثاً علمياً

رئيس الوزراء يفتتح مؤتمر التعليم الأول 2015 تحت شعار «شركاء في التميز»

د. الحمادي: تشريف رئيس الوزراء يؤكد اهتمام القيادة الرشيدة بالتعليم والبحث العلمي

د. شيخة المسند: جامعة قطر طرحت برامج أكاديمية مستحدثة ومبتكرة فائقة الجودة

رئيس الوزراء خلال حضور افتتاح المؤتمر

وزير التعليم يلقي كلمته

الدكتورة شيخة المسند

عادل الملاح

افتتح معالي الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس المجلس الأعلى للتعليم أمس مؤتمر التعليم الأول 2015 الذي ينظمه المجلس الأعلى للتعليم بالتعاون والتنسيق مع كلية التربية بجامعة قطر تحت شعار «شركاء في التميز» ويستمر لمدة يومين بمركز قطر الوطني للمؤتمرات، بمشاركة 300 شخصية تربوية من الاكاديميين والباحثين في المجال التعليمي داخل قطر وخارجها وأكثر من 200 مدرسة على مستوى الدولة و530 بحثا. حضر حفل الافتتاح عدد من أصحاب السعادة الشيوخ والوزراء وكبار المسؤولين والتربويين والأكاديميين من دولة قطر ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مجال التربية والتعليم وكذلك ممثلو المنظمات الإقليمية والدولية المتخصصة في المجالات التعليمية والبحثية والتعليم. بالإضافة إلى أصحاب التراخيص ومديري ومديرات المدارس المستقلة والمدارس الخاصة والدولية وعدد كبير من المعلمين والمعلمات. أكد سعادة الدكتور محمد بن عبدالواحد الحمادي وزير التعليم والتعليم العالي، الأمين العام للمجلس الأعلى للتعليم خلال كلمته التي ألقاها في حفل الافتتاح أن شعار المؤتمر (شركاء في التميز) يؤكد على الإيمان بأن التعليم مسؤولية اجتماعية مشتركة بين الجميع، لافتا إلى أن المؤتمر يعقد بالشراكة مع جامعة قطر والجامعات والمؤسسات التعليمية المختلفة داخل قطر وخارجها.

وأوضح سعادته خلال كلمته أن تشريف معالي رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ورئيس المجلس الأعلى للتعليم لهذا المؤتمر يعد مؤشراً واضحاً على اهتمام القيادة الرشيدة بالتعليم والبحث العلمي ومعرفة بمردودهما ودورهما البارز في التنمية البشرية والمستدامة للدولة، وقال إن مثل هذه المؤتمرات العلمية تعد مرتكزات أساسية لتطوير ونشر المعرفة، وفرصة لتبادل الخبرات والتجارب بين مختلف أطياف العملية التعليمية، وأشار إلى أن التعليم يهدف إلى التميز من خلال بناء نظام تعليمي يشجع ويحفز على الإبداع والتميز في العملية التعليمية والتعلمية وإبراز جودة الممارسات التربوية المتميزة والعمل على نشرها من خلال بناء شراكات مع مختلف المؤسسات الداعمة للإبداع، واعتبر سعادة الدكتور الحمادي المؤتمر منصة لتبادل الخبرات والممارسات المتميزة في مختلف مجالات العمل التربوي من خلال التقاء نخبة من التربويين لمناقشة التجارب والممارسات الخلاقة ذات الاتجاهات العالمية الحديثة في المجال التربوي وتعريف العالم بما يحدث في دولة قطر من نهضة تعليمية، وإنجازات تربوية. وأضاف أن دولة قطر في سعيها لتحقيق رؤيتها 2030 تتطلع إلى بناء نظام تعليمي يرقى إلى مستوى الأنظمة التعليمية العالمية المتميزة، ويزود المواطنين بما يفي بحاجاتهم وحاجات المجتمع القطري والعمل على ترسيخ قيم وتقاليد المجتمع القطري والمحافظة على تراثه، وتشجيع النشء على الإبداع والابتكار وتنمية القدرات، ولن يتحقق ذلك إلا بإعتماد التعليم نهجاً وأسلوبا في حياة أبنائنا الطلبة، وأوضح سعادته قائلاً «وإيماناً من قيادتنا الرشيدة بأهمية البحث العلمي والتوجيهات السديدة لحضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى «حفظه الله» بتخصيص ميزانية خاصة للبحث العلمي، وإنشاء صندوق لدعم البحوث العلمية، وتعزيزاً لرؤية قطر الطموحة لبناء نظام فعال لتمويل البحث العلمي، وتنمية لمهارات البحث العلمي لدى الطلبة، بهدف بناء وتطوير قاعدة متميزة من الطلبة الباحثين، وذلك بتشجيعهم على إجراء البحوث وتيسير إجراءات تنفيذها ونشرها، وتمكينهم من كفايات القرن الحادي والعشرين للمنافسة في اقتصاد معرفي عالمي، يقوم على مبدأ الشراكة بين القطاعين العام والخاص بالتعاون مع الهيئات الدولية المختصة ومراكز البحوث العالمية المرموقة واستنادا إلى هذا التوجه والدعم سيصاحب هذا المؤتمر معرض لأبحاث طلبة التعليم العام»، وأعرب الدكتور الحمادي عن تطلعه من خلال هذا المؤتمر إلى وضع رؤى مستقبلية نحو تطوير التعليم بالتركيز على التميز الذي أصبح مطلباً ملحاً في هذا العصر الذي يتسم بالتسارع التكنولوجي والتوسع المعرفي الذي أفضى إلى إيجاد شراكة بين القطاعين العام والخاص بالتعاون مع الهيئات الدولية المختصة ومراكز البحوث العالمية المرموقة واستنادا إلى هذا التوجه والدعم سيصاحبي هذا المؤتمر معرض لأبحاث طلبة التعليم العام»، وأعرب الدكتور الحمادي عن تطلعه من خلال هذا المؤتمر إلى وضع رؤى مستقبلية نحو تطوير

قطر تتطلع لبناء نظام تعليمي عالمي والتعليم مسؤولية اجتماعية مشتركة بين الجميع

م ريحاني: التعليم والتكنولوجيا هما المستقبل والمعلم أساس أي نظام تعليمي

البروفيسورة جين سيل: دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة يساعدهم على مواجهة التحديات بأنفسهم

◄ جامعة قطر

من جانبها قالت الدكتورة شيخة بنت عبدالله المسند رئيس جامعة قطر خلال كلمتها في الحفل إن المؤتمر يستقطب كوكبة من المشاركين والباحثين والمعنيين بالتعليم وقضاياه على المستويين الدولي والإقليمي معربة عن سعادتها بالشراكة مع المجلس الأعلى للتعليم بشأن هذا الحدث المهم، وأشارت الدكتورة المسند الى أن لجامعة قطر باعا طويلا من العمل الجاد والمثمر مع المجتمع التعليمي بما يرتكز على شراكة وثيقة وحوار مستمر فاعل وبناء بما يعكس الاستراتيجيات الأساسية الرئيسة ويحقق عظيم الأثر والنجاح المستدام وأوضحت الحاجة الماسة إلى بث روح جوهر الشراكة الفاعلة أكثر من أي وقت مضى، وقالت «إن على الجهات المعنية الآن العمل معا في منظومة شراكة حقيقية فاعلة على أرض الواقع، والاستفادة من نقاط القوة لدى الآخر والعمل على خلق جيل صاعد من رواد التعليم وسفرائه» وقالت رئيس جامعة قطر ان الدول تتصارع اليوم مع التحديات التعليمية وتتصدى لها «فبعضها قائم على أساس الشراكة والجزء الآخر فريد من نوعه ويتسم بالخصوصية»، وأشارت إلى أن قضايا التعليم تتسم بالتحدي والصعوبة وذلك ابتداء من تنامي الضغوط المتعلقة بتلبية مطالب واحتياجات سوق العمل .

وأكدت رئيس جامعة قطر أن كلية التربية بالجامعة منذ تاسيسها أخذت على عاتقها تقييم المتغيرات في المشهد التعليمي ومن ثم الاستجابة الفورية وتلبية المطالب والاحتياجات اللازمة من خلال طرح واستحداث برامج أكاديمية مبتكرة فائقة الجودة، فضلا عن أنشطة البحث العلمي والتدريب ومختلف الأنشطة التوعوية واسعة النطاق، وقالت إن جامعة قطر ملتزمة بالدور المنوط بها إقليميا، سواء كمنبع لا ينضب للخريجين المؤهلين الأكفاء في شتى الميادين بما ينعكس على التنمية الاجتماعية والاقتصادية وفاقها، وكشريك فاعل في عملية التعليم والتدريب، فضلا عن الارتقاء والدعم المتواصل للعملية التعليمية ومعلميها وجهاتها المعنية، وأوضحت أن الجامعة تدرك أن الطالب المؤهل الواثق بنفسه هو أحد المخرجات المثمرة لمسار تعليمي شاق وطويل وشراكة فاعلة مع مختلف الجهات المعنية، بدءا من التمهد السياسي المنذور – كأعلى مستوى من مستويات القيادة، مرورا بالسياسات الوطنية على مستوى مختلف القطاعات، وفنون الإدارة، وانتهاء بالسياسات والممارسات الفعلية داخل القاعات الدراسية، كما شددت على اهتمام الجامعة بالبحث العلمي «الذي يساعد على فهم ماهية التحديات وسبر أغوارها، بهدف تقييم ما يصلح وما لا يصلح لمجتمعنا، وبما يمكننا من التدخل في الوقت المناسب ومعالجة نقاط حساسة مهمة يمكن أن تسفر عن نتائج مذهلة». وأضافت الدكتورة شيخة بنت عبدالله المسند قائلة «ولعل هذا هو السبب وراء اعتبار البحوث التعليمية إحدى الأولويات البحثية بجامعة قطر. ويعد الالتزام بناء الاستثمار في كلية التربية ونجاحه على أرض الواقع هو تعهد من قبل القائمين على منظومة التعليم في بلدنا الحبيب، وذلك جنبا إلى جنب مع شركائنا في المجلس الأعلى للتعليم».

◄ تكنولوجيا التعليم

من جهتها دعت م ريحاني المستشارة الدولية في مجال التربية والتعليم إلى توفير بيئة تعليمية ملائمة تشجع على الإبداع بما يتيح تحقيق التميز وضمان مخرجات تعليمية تتواءم مع روح العصر بعيدا عن أساليب التلقين، وتحدث السيدة ريحاني في عرض لها بعنوان «تحول التعلم.

التعليم طريق للتميز» خلال الجلسة الافتتاحية لمؤتمر التعليم 2015 مقاييس ومعايير التميز وعناصر العملية التعليمية المتمثلة في الطلبة والمعلمين والبيئة التربوية والتغذية الراجعة في الميدان التربوي. داعية إلى تنمية ملكة الفضول للطلبة واستثارة عقولهم وتشجيعهم على التحليل والتواصل مع محيطهم وبيئتهم، وقالت إن التميز لا يعني الحصول على درجات عالية في الاختبارات والتقييم وإنما في كيفية تمكين الطالب من التعامل مع مستقبله وتنمية قدراته لمواجهة المشكلات والقضايا التي تواجهه مستقبلا. وأكدت أهمية التكنولوجيا في مجال التعليم وقالت إن التعليم والتكنولوجيا هما المستقبل مشددة في الوقت ذاته على ضرورة الإعتناء بالمعلم باعتباره أساس أي نظام تعليمي واعتبرته الاستثمار الحقيقي في العملية التعليمية، وأشارت إلى ضرورة منح استقلالية للمدارس وتحديث مناهج تدريب المعلمين باستمرار والتركيز على التغذية الراجعة واعتبار الطالب مصدرا للمعرفة وليس مجرد متلق فقط. وأكدت مي ريحاني أن الاختبارات وعمليات التقييم مهمة «لكن يجب ألا تكون هي الهدف بحد ذاته وإنما وسيلة داعمة للتعليم وليست عائقا «.. وقالت إن العملية التعليمية عملية إنسانية وليست عملية صناعية أو ميكانيكية».

◄ الدمج التعليمي

وقالت البروفيسورة جين سيل الخبيرة في مجال الدمج التعليمي حول «الدور الذي يحققه اتخاذ المخاطرة الإيجابي في تعزيز شراكات الدمج» على الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، مؤكدة ضرورة دمجهم في المدارس وعدم تخصيص فصول خاصة بهم وقالت «إن عملية الدمج تساعد هؤلاء الطلبة على مواجهة التحديات بأنفسهم». وأشادت بالجهود التي يبذلها مركز الشفلح لذوي الاحتياجات الخاصة في مجال عملية دمج هذه الفئة من الطلبة ومساعدة أهاليهم وتهيئتهم لمواجهة التحديات التعليمية وتحديات الحياة بصفة عامة وتعزيز ثقتهم بانفسهم مؤكدة أهمية التواصل والتنسيق بين المعلمين وأولياء الأمور والطلبة في أي قرارات تتخذ بشأن هذه الفئة.

جانب من الحضور